Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والدكتور تمام حسان كان على حق حينما عَدّ هذا الأسلوبَ وما شابهه من أساليبه[1] قسماً خاصاً من أقسام الكلام أسماه (الخالفة)[2].

وبغض النظر عن هذا الاصطلاح (الخالفة) فان ما أفعله والفعل به لا يدخلان تحتَ جنس الاسم ولا تحت جنس الفعل ، بل هما كما قلت يجمعان خصائصَ من خصائص الاثنين ، ويتركان أيضا خصائصَ من خصائص الاثنين، فاستحقا أن يكونا قسما منفردا بنفسه من أقسام الكلام .

واذا كان النحاة قد اختلفوا فى اسمية ما أفعله أو فعليتها، فانهم قد " أجمعوا على فعلية أفعل به ، لأنه على صيغة لا تكون إلاّ للفعل ، ولفظُه الأمرُ ومعناه الخبرُ"[3].

إلا انهم لابد أن يصلوا الى أصل أفعل به ، فيرَوْنَ أنّ أصلَه فعلٌ مافي صيغتُه على صيغة أفعل بفتح العين وهمزته للصيرورة بمعنى صار ذا كذا. فأصل (أحسن بزيد) أَحْسَنَ زيدٌ ، أي صار ذا حسن ... ثم غيرت الصيغة الماضوية إلى الصيغة الأمرية ، فصار أحسن

---

(١) مثل اسلوب المدح والذم .

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها ص ١١٣ - ١١ . الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣ وانظر أيضا أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة للدكتور فاضل مصطفى الساقى ص ٢٥٣ - ٢٥٥ ط . الخانجي بمصر ١٩٧٧ فقد أوردا فى هذه الصفحات مميزات الخوالف التى تبرر إفرادها بقسم خاص من أقسام الكلام .

(٣) شرح التصريح ج٢ ص ٨٨ .